

الأمثل في تفسير كتاب الأ المنزل

[486] الآيات قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنَّ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىَّ وَهُوَ عَلَىَّ كُفْلٌ شَدِيدٌ شَهِيدٌ (47) قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْقُذُكُمْ بِالْحَقِّ عَلَىَّ سَمُ الْغُيُوبِ (48) قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِرُهُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ (49) قُلْ إِنْ ضَلَلْتُمْ فَإِنِّي ضَلُّتُ عَلَى نَفْسِي وَإِنِّي أَهْتَدَيْتُ فَبِرَّيْ مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ رَبِّي إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ (50) التفسير وما يبديء الباطل وما يعيد: قلنا أن الأ تعالى أمر رسوله الكريم (صلى الأ عليه وآله) في هذه السلسلة من الآيات الكريمة خمس مرّات بأن يخاطب هؤلاء الصالحين ويقطع عليهم طريق الإعتذار من كلّ جانب. فالآية السابقة كانت دعوة للتفكّر ونفي أي حالة من عدم التوازن الروحي عن الرسول الأكرم (صلى الأ عليه وآله). وفي مطلع هذه الآيات، يتحدّث القرآن في عدم مطالبة الرسول (صلى الأ عليه وآله) بأي أجر مقابل تبليغ الرسالة. تقول الآية الأولى: (قل ما سألتكم من أجر فهو لكم، إن